

خديجة الشاطر تكتب : اغتصبوا وطناً ونهبوا ماله وهتكوا عرضه؟؟ فماذا تبقى لنا من كرامة؟؟



الجمعة 20 سبتمبر 2013 12:09 م

نافذة مصر

اغتصبوا وطناً ونهبوا ماله وهتكوا عرضه؟؟ فماذا تبقى لنا من كرامة؟؟
كلمات هي حال لسان كثير ممن ينتمون إلي بلاد العرب قرأتها فإذا بها وكأنها بقلم مصري ! اختلفت الشعوب والجلاد واحد
بإسم من حكمت الأوجاع فينا , نصت الإخفاق دينا
واستبحت في المشارق , عزة الوطن المجيد
فاستبشروا بالكيد , ينصر كيدكم
ويؤكد العهد الجديد , هو شعبي المقدم فتحاً
يلهب الآمال نفاً , يحمل الإصرار في أكتافه
أملأً وليد

تستبيحون البيوت والحرمان
نحيا في شريعة غابكم
فاستبشروا بعدابكم
إذ قد دنا لذهابكم
المال والدنيا هواكم
والبنون وزينة الأرض
التي ستغضكم يوم الوعيد
قسمت الوطن الموحد
واغتصبت أهله
وعيدتم الطاغوت شيدتم
صحارى البؤس في ودياننا
وسحلتم العمر الوحيد
قسماً سيخرج من هنا
شعب يهز الأرض
يشطب عهدكم
ويعيد ماضينا التليد
هي أمتي خير الدروب
الطالعات إلى العدى نصرأً
وإيماناً سديد
إن كان رقص ذبيحك
في جرحنا أماً
فرقص هديرنا في مسمع
الشهداء منا
سوف يجهر بالنشيد
يا أمتي وطن المباديء
صدقيني لن نجد
سندق عرش ظلامهم

بضياتنا
ونبدل الأوهام بالرؤيا
ونبقى للشعوب منارة
تستشرف الوطن السعيد
هي نخلة
سمقت على سور الشوارع
أخرجت ثمر المواجه
نشوة النصر الأكيد□□
هي شتلة الوعد المقدس
في رحاب الحق تنمو
في ثريات الحقيقة
حين ترنو من بعيد
من حولك الأشباح
تفضح ما استترت بعريه
وبما استبحت من السبايا
أو ما اتخذت من العبيد
أظن ما شيدته جنح الظلام
سيحبس الصبح المعتق
بين أقفاص الحديد؟
الحق أبلج والسماء
سترضع المطر السحاب
ليخرج الغضب العنيد
فيفجر الطرقات زحفاً
لا عاش من جعل الخديعة مسلكاً
لا ظل من مزج الخيانة بالهوى
يا سم الشعب أباح ظلماً ما يريد
هيهات أن تنجو وتخرج من ذنوبك
من عيوبك من مهالك ما حملت
من الشقاء ولم تزل في القهر تبحث عن مزيد
قل لي برك يا مُرتدياً البيادة جاء من ثكناته غدراً
فبدد شمسنا وكسى الزمان غشاوة
ذبح الصباح ، من الوريد إلى الوريد

قل لي برك
ما تود من الحياة
وتبتغي من حكمك الممتد جوراً
رغم أنف الطير في أغصانه
وبرغم أنف النهر في سريانه
وبرغم عنت الناس
من ضحك الحياة وضيقتها
بفساد زمرة تابعيك
غياب وازعك الشريد
لا عدل عندك لا سلاماً
لا صلاحاً لا وئاماً
لا حملت من الكريم صفاته
لا جئت بالخير الحميد
عذراً فشعبي سوف يزأر
سوف يثار
سوف يخرج شامخاً
ومحطماً أصنامه ومحطميهِ
وسوف يحاصر شانقيه
وسوف تهرب
حيث لا عبد يجيرك
أو بلد أو يهود
قسماً بكل صباية
ونواح ثكلى
واحتدام مهابة
سنعيد مجدك
أيها الوطن الفريد□

